

تحقيق

غاصب مختار
journalist.70@gmail.com4 وزيرات يشاركن للمرة الأولى في صنع القرار
كيف ستتصرف سيدات الحكومة؟

ضمت الحكومة الجديدة اربع وزيرات، وهي اعلى نسبة من توزيع السيدات منذ بدء تطبيق اتفاق الطائف، التزاما من رؤساء الحكومات المتعاقبة بمبدأ اشراك المرأة في العمل العام. وقد كانت تجربتهن ناجحة الى حد كبير، ما دفع الى تكرارها

بعد تولي عشر سيدات المنصب النيابي منذ الاستقلال، تولت 12 سيدة المنصب الوزاري منذ بدء تطبيق اتفاق الطائف. وهي نسبة قليلة، لكن البدايات كانت واعدة وهي الى تصاعد، لاسيما مع زيادة عدد الوزيرات في كل حكومة، وصولا الى كسر احتكار الرجل

شدياق: سنتقل الى الشق العملي
من الحكومة الالكترونية

■ ماذا يعني لك توزيع اربع سيدات في الحكومة الجديدة، وهي اعلى نسبة في تاريخ لبنان في توزيع السيدات؟

□ لطالما كانت مسألة مشاركة المرأة في صنع القرار موضوعا جدليا يستحوذ على اهتمام الناشطين والمتخصصين في مجال المواطنة الصالحة، لاسيما في منطقة الشرق الاوسط التي تعاني من عدم استقرار مستمر، ما يوجب توظيف الطاقات البشرية، بما في ذلك دور المرأة، لتحريك عجلة الاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة، واحلال السلام. مع توزيع اربع سيدات في الحكومة، نرى ان بعض الحواجز التي كانت تقف في وجه المشاركة السياسية والحزبية للمرأة قد شهدت تحسنا نسبيا. هذا لا يعني ان الوضع الحالي يدعو الى الراحة والاسترخاء، فالمسيرة امام تحقيق التوازن السياسي الكامل بين الرجل والمرأة التي اثبتت نفسها على مختلف الصعد، لا تزال طويلة وشاقة.

■ ماذا يمكن ان تضيف الوزيرة الى عمل الحكومة غير ما يقدمه الوزير، عدا اللمسة الهادئة واللطيفة والجميلة؟

□ السيدات عادة يكون لديهن المزيد من التعاطف مع القضايا الانسانية، كما يمتلكن اسلوبا في المفاوضات يتميز بالانفتاح والشمولية. هذا لا ينطبق بالضرورة عليهن جميعهن. الا ان النماذج الحديثة للقيادة تتماشى بشكل اكبر مع الصفات التي يمتلكنها، الا وهي التعاطف والشمولية

■ الى من يعود الفضل في توزيع السيدات، رئيسي الجمهورية والحكومة ام الجهة

بمنح كوتا اكبر للمرأة، سواء في اللوائح الانتخابية النيابية ام في تشكيل الحكومات. للاضافة على خلفيات ومعاني تعيين اربع وزيرات في حكومة الرئيس سعد الحريري الجديدة، حاورت "الامن العام" وزيرة الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتورة مي شدياق ووزيرة الدولة لشؤون التمكين الاقتصادي للشباب والمرأة فيوليت خيرالله الصفدي، الآيتين من عالم الاعلام الى عالم السياسة العامة، ومن ثم الى عالم العمل الرسمي الحكومي.

المرأة وحقوق الاطفال، كما يتحدثن اكثر عن مصالح المجتمعات المحلية، وذلك بسبب مشاركتهن الوثيقة في الحياة الاجتماعية.

■ هل سيحصل نوع من التضامن النسائي داخل الحكومة لتدعم كل وزيرة زميلتها وتشجعها لضمان نجاحها؟

□ التضامن واجب بين الاطراف جميعا في الحكومة، وليس فقط بين السيدات. نجاح الوزير اليوم يعتمد على مدى كفايته والمهام بشؤون وزارته وعزمه على مواجهة الفساد. هذا الامر يتطلب تضامنا بين الجميع لارساء مفهوم الدولة، والعمل لاجل المصلحة العامة، والنهوض بالمجتمع. كما انه بالطبع سيكون هناك تواصل دائم بين الوزيرات لاعطاء صورة ايجابية عن عمل المرأة في الحكومة والحقل السياسي.

■ هل يجب ان تلتزم الوزيرة بقرار رئيس حزبها او الجهة التي اقترحتها، ام سيكون لديها بعض الافكار المستقلة بما يفيد عمل الحكومة ومصالح الناس؟

□ لو لم تكن الوزيرة مقتنعة بنهج الحزب الذي تنتمي اليه وسياسته لما كانت تمثله في الحكومة اليوم، وتحمل هواجسه وتعمل وفقا لاجندته السياسية. لكن في حزب القوات اللبنانية الذي امثله اليوم في الحكومة، هناك نقاش داخلي مستمر وحرية الافكار وسياسة الحوار البناء، بالتوازي مع تنظيم وتنسيق عالي الدقة. وهذا ما يجعل الحزب من اقوى الاحزاب السياسية في لبنان والمنطقة.

■ انت اكاديمية وتعملين في الحقل العام والسياسي منذ مدة. هل من تصور لديك حول كيفية النهوض بعمل وزارة مهمة

خيرالله: سنعمم تجربة
معهد التدريب المهني المعجل

■ كيف تترين توزيع اربع سيدات في الحكومة الجديدة، وما هي الدلالة؟

□ لطالما تبوّأت المرأة مراكز قرار مهمة في لبنان في مختلف المجالات، ولمع اسمها في ميادين عدة، كما اثبتت في اكثر من مناسبة ان لا شيء عصيا عليها، وهي قادرة على ان تحقق وتنجز شأنها شأن الرجل. الا ان حضورها السياسي بقي حتى اليوم خجولا. ما يمكننا قوله مع تشكيل هذه الحكومة الجديدة، هو اننا الان اصبحنا على الطريق الصحيح. طبعا انا فخورة اليوم بأن اكون في عداد الوزيرات اللواتي يأتين جميعهن من خلفية مهنية مناسبة للحقائب الوزارية التي تسلمنها. انا على يقين باننا سنحقق باذن الله الكثير للبنان، وخصوصا للنساء والشباب.

■ كيف تم توزيع السيدات، هل باقتراح من رئيسي الجمهورية والحكومة ام الجهة السياسية التي اقترحت التسمية ام الآتين معا؟

□ طبعا لا يمكن ان ننكر ان الفضل يعود

كالتنمية الادارية؟ وهل من امكانات للاصلاح الاداري وكيف؟

□ سبق ان قلت ان الوزارة التي تسلمتها تتميز عن بقية وزارات الدولة بانها كاملة المواصفات. اولويتنا تطوير وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية وتحديثها لكي تكون نموذجا لبقية الوزارات. فهي السبقة في المكننة والادارة الصالحة والشفافة. علينا ان نتعاون مع كل الوزارات والادارات والهيئات لننتقل الى الشق العملي من الحكومة الالكترونية لتسهيل حياة المواطن. اما في ما خص الإصلاح الاداري، فاعتقد ان هناك جدية للبعض في الإصلاح خصوصا لما لهذا الامر من ارتباط بمؤتمر سيدر ونتائجه. نحن سنسعى الى مساعدة كل الوزارات على الإصلاح الاداري، ومكافحة الفساد، وتسهيل حياة المواطنين.

”

السيدات هن من فرضن
حضورهن في الحكومة

وزيرة الدولة لشؤون التمكين الاقتصادي للشباب والمرأة فيوليت خيرالله الصفدي.

“



12 وزيرة في 7 حكومات

- شكل الرئيس الراحل عمر كرامي حكومة عام 2004، وضمت الوزيرتين ليلي الصلح حمادة للصناعة، ووفاء الضيقة حمزة وزيرة دولة لشؤون مجلس النواب.
- شكل الرئيس فؤاد السنيورة حكومة عام 2005، وضمت الوزيرة نائلة معوض للشؤون الاجتماعية.
- عينت النائبة بهية الحريري وزيرة للتربية والتعليم العالي في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2008.
- تم تعيين ريا الحسن لوزارة المال ومنى عفيش وزيرة دولة في حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2009.
- عينت في حكومة الرئيس تمام سلام عام 2014 القاضية اليس شبطيني للمهجرين.
- في حكومة الرئيس الحريري عام 2016 تم تعيين الدكتورة عناية عزالدين وزيرة دولة لشؤون التنمية الادارية.
- في الحكومة الجديدة اربع وزيرات: وزيرة الداخلية والبلديات ريا الحسن، وزيرة الدولة لشؤون التمكين الاقتصادي للشباب والمرأة فيوليت خيرالله الصفدي، وزيرة الدولة لشؤون التنمية الادارية مي شدياق، وزيرة الطاقة والمياه ندى البستاني.

التي تضمحل فيها الفرص وتكثر نسب البطالة بين فئات الشباب، لنساعد بذلك على تمكين من لا يحمل شهادات جامعية ونبعدهم عن مخاطر الانحراف ونثبتهم في ارضهم من خلال تأمين مستقبل افضل لهم.

هل ستشكل الوزيرات نوعا من التضامن النسائي داخل الحكومة؟
طبعاً، ولن يقتصر الامر على دعم السيدات فحسب، لانه بالحري على هذه الحكومة ان يتضامن كل الافراء مع بعضهم البعض لتحقيق الافضل للبنان واللبنانيين الذين طال انتظارهم، ونفد صبرهم، وباتوا في حاجة الى عمل سريع لمعالجة الملفات الضاغطة.

هل ستلتزم الوزيرة قرار رئيس حزبها او الجهة التي اقترحتها ام سيكون لديها بعض الافكار المستقلة بما يفيد عمل الحكومة ومصالح الناس؟

كوني مستقلة لست الشخص الانسب للاجابة عن هذا السؤال، لان الامر يعود الى كل عضو او سيدة تنتمي الى جهة سياسية معينة. لكن ما استطيع قوله ان مصلحة الناس تبقى دائماً فوق كل اعتبار. وانا سأصوت على المواضيع في الحكومة بحسب ما اراه مناسباً للمصلحة العامة.

ماذا يمكن ان تضيف الوزيرة الى عمل الحكومة غير ما يقدمه الوزير؟
ينظر دائماً الى المرأة من منظار انوثتها. لكن حان الوقت لان نزيل عنها هذه الفكرة النمطية، لانها قادرة تماماً كالرجل على اتخاذ القرارات الصارمة متى دعت الحاجة الى ذلك. الجدير بنا ان لا نميز بين رجل وامرأة، لكن بحسب كفايات كل وزير وما يستطيع انجازه خلال عمله الوزاري بطريقة مقارنة المواضيع والملفات.

ماذا تحملين من افكار ومقترحات لعمل الوزارة، وهي مستحدثة وتعنى باوضاع المرأة والشباب وسبل تمكينهم اقتصادياً؟
كما سبق لي ان تحدثت في اكثر من مناسبة، ان هناك افكاراً كثيرة للوزارة سنعمل على تطبيقها وفق استراتيجيا كاملة متكاملة سنعلن عنها في مؤتمر في السرايا الحكومية. الا ان هناك واحدة من الافكار وهي تجربة خاصة عملنا عليها في منطقة الشمال وتحديدا في طرابلس، وهي معهد التدريب المهني المعجل، حيث استطعنا في اقل من عام ان نمكن نحو الف شاب وصبية في اكثر من 13 مهنة. كما سعينا الى توظيف نحو 85% منهم في وظائف وفقاً للمهن التي تدرّبوا عليها. نحن نأمل في ان نطبق هذه الفكرة في جميع المناطق اللبنانية، وخصوصاً

